الا ان صنعا الدمع لو زنه ... كهدي التي اوهت قوى الفضل والمجد
عزيز علينا ان تحل الذي ... وغبت عنها هنك ذو المنطق الفرد
من الان ينسى ذكر ما بل يحيى ... مجاسنها والله من صفحة الخد
لعمري لقد اجت عليها المنى ... فطالع نحس عابس الوجه مسود
فروضتها الغناء اوبه الربا ... تردد فيها النوح محضرة البرد
وقد هجرتها السحب لا تبرها ... لاجلك ذا الفضل والكرم العد
لقد لطمت خد من البرق حينما ... دفت وقد شقت جيوبا من الرعد
تلقاك بالرضوان رضوان من لدى ... معيضك من دار الفنى جنة الخلد
وحيا لسان البرق من ثم يعجبه ... تراك بنطق الرعد باكوكب السعد

وقال رحمه الله تعالى مرثيا لاخيه العلامة عماد الدين يحيى محمد رحمه الله

اخي والذي من حبه الخلد ادناكا ... لوانك تفدى بالنفوس فديناكا
ليهنك انا بين يحترق اسا ... عليك وبالك لو تزورك ابكاكا
اذا ولجد ... ال بخدك ... مدامع لم تمزج دما عذابا فاكا
فجعنا بد ... لذ صدع ... وبدد من در المدامع اسلاكا
على حين لم يصرف لنا الدهر ساحة ... بسوء ولم يمدد لعدواه اشراكا
وكنا حملنا صرفه قبل يطشه ... فها قد وجدنا صرفه مدنفا كاكا
فانا بيادار اودان تحلا ... فدينك ما ادناك منا وانا كاكا
ويا رحلا قد شيعته الى الثرى ... دموع بعثناها اوان دفناكا
سعى لاجل المحتوم نحوك ليته ... تعثر في اعمارنا فوقيناكا
على حين اعناق العلوم تطلعت ... تراقب بابدر المعارف مراكا
وحرق من سامي المجالس صدرها ... ليوسع فيه من علومك املاكا
ومهد فوق الشهب فاك في العلا ... وصيغ سوار المكرمات ليناكا
فعاكسنا فيما نؤمل دهرنا ... وادنى الجوى والحزن منا وانهاكا
ابى طبعه الى العناد الم يكن ... بضد اسمك المامون لا قاسيا كاكا

سقى

سقى يحيى ان جعفر مدمعي ... وخالد الجرانى الى يوم القا كاكا
يقولون لم لا زرت مثواك باكيا ... وما علموا من ان قلبي مثوا كاكا
الا ليت شعري عن ابيك له النفى ... اذا اوردت ساحاته الرسل تعاكا
ايودع ذاك الحلم موتنا له ... ويبكيك عن حزن وحق لذا كاكا
لقد كان رحو فيك لو ساعد القضى ... بلوغ معال انباته سجايا كاكا
فقد كنت بان السبا وبزهى ... عليك وقار الشيب مذ عرفا كاكا
ابى فليكن منك الناسي الا ... فهذا قصارى الحي دام محيا كاكا
فان كان اشراك المنون تعلقت ... بقيا العصيان لا اشرا كاكا
فقد راح لم يلمم به طيف ريبه ... حميدا مليا من هداك رقوا كاكا
سينقل ميرانا فقد خو كاملا ... عن الذنب اذ ارضا الاله وارضا كاكا
تلقاك يا روح السقيق ... بروح وريحان وشرف ماوا كاكا
ويا حدنا قد نم منك الخاهدي ... ويا سعى الوسمى ثراك وحيا كاكا

وقال رحمه الله تعالى

لصديقه القاضي العلقمي صفي الدين ابي الفضل الخضر نسبا صاحب الحيري

لما نجزه من بلاد العدين وكان وفاته فيها

صفي الهدى عيشي وقد عبث الصفو ... فان قلت والهفى فما انا في لهو
سقيني اخي حبا وصد وهودة ... والفي وما لي بعده في الورا الف
اصرف الرداسلت بذاك ولبها ... الى غير مولا الفضل كان لها صرف
قطفت عليا زهرة المجد غضه ... وما آن منها لاجتنا ولا قطف
فلله ما ذا غيب الدهر من فتى ... يقصر عن ادنى محاسنه الوصف
فلبك في قلبي وقلبي وقلب صيانه ... لجسمك ان يبلى على الدهر والعفو
لعمري لقد كانت مدك به ... عروسا لها من حسن اوصافه شنف
تعز اذا هانت تعز رفعا ... ويهتز منها حين زهو بعطفه
ورب صفي النجوى ولم تزل ... تحوط بنيه ان يمس بهم عنف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)